

# أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري --

## الدرس (02)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين حياكم الله ايها الاحبة في هذه اللقاءات المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى مع صاحب - 00:00:02

ابي الفضيلة العالمة الشيخ سعد بن ناصر الشثري. حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييك اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين وسائل الله جل وعلا لك ولهم التوفيق لكل خير صاحب الفضيلة في هذه السلسلة المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك - 00:00:30

مما ذكره آآ المؤلف رحمه الله في هذا في هذه الرسالة آآ السنة النبوية ولا يخفى على شريف علمكم ان السنة قد نقلت بطرق منها المتواتر ومنها خبر الاحاد. وهنا ذكر رحمه الله ان خبر الاحاد حج عند الامام مالك في بعض الفروع - 00:00:52

اه نطلب من فضيلتكم بيان هذه المسألة وتوضيحها للسادة المشاهدين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فان سنة النبي صلي الله عليه وسلم يراد بها ما نقل عن النبي صلي الله عليه وسلم من اقواله - 00:01:16

من مثل قوله انما الاعمال بالنيات ومن افعاله كما نقل عنه من صفة الصلاة وصفة الحج او من تقريراته بالافعال التي اقرها النبي صلي الله عليه وسلم والتي فعلها اصحابه ولم ينكرها عليهم النبي صلي الله عليه وسلم - 00:01:41

لم السنة النبوية حجة شرعية باتفاق علماء الاسلام لا ينماز في ذلك احد وذلك لعدد من الامور. اولها ان الآيات القرآنية قد دلت على حجية السنة النبوية وعلى وجوب اتباع الهدي النبوى - 00:02:03

كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:02:27

وكما قال جل وعلا وكما قال ما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وكما قال سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:02:43

وآآ قال تعالى قل ان كتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وكما قال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. في نصوص كثيرة الامر الثاني ان هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحتاج الى توظيف وتفسير - 00:03:02

لا يمكن ان نعرف معناها الا بواسطة السنة الواردة عن النبي صلي الله عليه وسلم. ومن امثلة ذلك في قول الله عز وجل واقيموا الصلاة لا نعرف كيفية ترتيب نظم الصلاة الا من خلال السنة - 00:03:26

النبوية ومثل قوله عز وجل والله على الناس حج البيت كيف نؤدي هذا الحج وما هي مناسكه؟ نحتاج الى فسحة النبي صلي الله عليه وسلم لتوضيح ذلك ومن مسل قوله جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده - 00:03:45

يعني ان الحجوب والثمار يجب علينا ان نذكرها اعطاء حقها. كم مقدار حقها؟ لم يوضح في القرآن وانما وظحته سنة النبي صلي الله عليه وسلم في قوله صلي الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر - 00:04:08

وفيما سقي بالنظر نصف اه العشر في نصوص كثيرة اه تحتاج الى سنة النبي صلي الله عليه وسلم ولذلك قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. يعني ان السنة توضح وتفسر اه - 00:04:28

اـه القرآن والامر الاخر ان هناك تـشـريعـات اـه جاءـت في سـنة النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ فـابـطـالـهـاـ معـنـاهـ الغـاءـ ماـ نـؤـمـنـ بهـ منـ كـوـنـهـ رـسـوـلـاـ  
فـانـ كـوـنـنـاـ نـؤـمـنـ بـاـنـ هـذـاـ النـبـيـ الـكـرـيـمـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـعـنـاهـ اـنـاـ نـصـدـقـهـ فـيـ اـخـبـارـهـ وـنـطـيـعـهـ فـيـ - 00:04:49  
اـهـ اوـامـرـهـ وـلـذـكـ اـخـبـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـاـنـهـ مـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ اـنـ هـوـ الـاـ وـحـيـ وـحـيـ يـوـحـيـ نـجـدـ اـنـ بـعـظـ النـاسـ يـأـتـيـ بـعـظـ الشـبـهـاتـ التـيـ  
يـحـاـولـ بـهـ اـنـ يـقـلـلـ مـنـ مـنـزـلـةـ السـنـةـ - 00:05:18

وـمـنـ اـمـثـلـهـ ذـكـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ السـنـةـ فـيـهـ اـحـادـيـثـ مـكـذـبـةـ نـقـولـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ السـنـةـ مـقـبـوـلـةـ.ـ كـيـفـ لـانـهـ اـذـاـ اـسـتـطـعـ عـلـمـاءـ  
الـحـدـيـثـ اـنـ يـمـيـزـوـاـ بـيـنـ الصـحـيـحـ وـالـظـعـيـفـ وـمـعـنـاهـ عـنـدـهـمـ الـيـاتـ وـعـنـدـهـمـ مـهـارـةـ وـعـنـدـهـمـ مـتـابـعـةـ وـبـالـتـالـيـ فـرـقـواـ لـنـاـ بـيـنـ الصـحـيـحـ  
وـالـظـعـيـفـ بـخـالـفـ - 00:05:38

اـهـ مـجـالـاتـ اـخـرـىـ لـمـ يـمـيـزـ فـيـهـ الصـحـيـحـ مـنـ الـضـعـيـفـ مـنـ الـرـوـاـيـاتـ الـتـارـيـخـيـةـ وـنـحـوـهـاـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ السـنـةـ قـدـ ظـبـطـتـ بـمـاـ لـمـ تـظـبـطـ  
بـهـ بـقـيـةـ الـعـلـوـمـ وـيـدـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ ذـاـ تـلـكـ العـنـيـةـ الـعـظـيـمـةـ مـنـ عـلـمـاءـ الـأـمـةـ بـنـقـلـ الـأـحـادـيـثـ وـمـقـارـنـةـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ.ـ فـهـنـاكـ جـهـودـ - 00:06:05  
هـيـأـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ اـلـلـمـاءـ الـأـمـةـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـنـ الـتـابـعـيـنـ مـنـ اـجـلـ ضـبـطـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـتـحـقـقـ مـنـ  
صـحـةـ مـاـ فـيـهـ فـهـذـهـ الـجـهـودـ الـكـبـيـرـةـ تـعـطـيـنـاـ ثـقـةـ - 00:06:31

بـمـاـ وـرـدـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـذـكـ تـجـدـ الـأـمـةـ ظـبـطـواـ اـحـوـالـ الـرـوـاـةـ وـقـالـوـاـ فـلـانـ آـآـ كـثـيرـ النـسـيـانـ وـفـلـانـ لـمـ كـبـرـ آـآـ بـدـأـ  
الـنـسـيـانـ يـرـدـ اـلـيـهـ.ـ وـلـذـكـ يـقـولـوـنـ اـخـتـلـطـ - 00:06:48

وـاـخـتـلـاطـهـ مـنـ سـنـةـ كـذـاـ وـبـالـتـالـيـ روـيـ عـنـهـ بـعـدـ الـاـخـتـلـاطـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ فـلـاـ تـقـبـلـ روـاـيـتـهـمـ بـيـنـمـاـ مـرـوـيـ عـنـهـ قـبـلـ الـاـخـتـلـاطـ فـتـقـبـلـ  
روـاـيـتـهـمـ وـهـمـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ لـمـ تـأـتـيـ مـثـلـاـ لـسـعـيـدـ بـنـ اـبـيـ عـرـوـبـةـ - 00:07:10

تـجـدـ اـنـهـ اـخـتـلـطـ فـيـ سـنـةـ مـعـيـنـةـ وـيـمـيـزـ الـعـلـمـاءـ مـنـ روـاهـ عـنـهـ قـبـلـ سـنـةـ الـاـخـتـلـاطـ وـمـنـ روـيـ عـنـهـ بـعـدـ سـنـةـ الـاـخـتـلـاطـ وـهـكـذـاـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ  
يـذـكـرـونـ اـنـهـ اـذـ روـيـ عـنـ اـهـلـ بـلـدـ قـبـلـتـ روـاـيـتـهـ.ـ وـاـذـ روـيـ عـنـ غـيـرـهـمـ لـمـ تـقـبـلـ روـاـيـتـهـ كـمـاـ فـيـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ عـيـاشـ.ـ اـذـ روـيـ عـنـ - 00:07:28

قـبـلـتـ روـاـيـتـهـ وـاـذـ روـيـ عـنـ غـيـرـهـمـ لـمـ تـقـبـلـ بـلـ مـرـاتـ هـنـاكـ اـئـمـةـ ثـقـاتـ اـذـ روـوـاـ فـيـ بـلـدـ مـعـيـنـ قـبـلـتـ روـاـيـتـهـمـ وـاـذـ روـوـاـ فـيـ بـلـدـ اـخـرـ لـمـ  
تـقـبـلـ قـالـوـاـ لـاـنـهـ يـرـوـيـ مـنـ كـتـابـهـ - 00:07:52

فـلـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ الـبـلـدـ اـلـاـخـرـ اـنـتـقـلـ بـدـوـنـ كـتـابـهـ وـاـصـبـحـ يـحـدـثـ مـنـ حـفـظـهـ فـوـقـ فـيـ اوـهـامـ كـمـاـ فـيـ مـعـمـرـ اـبـنـ رـاـشـدـ الصـنـعـانـيـ عـالـمـ كـبـيرـ وـاـذـ  
روـيـ بـالـحـجـازـ اوـ فـيـ الـيـمـنـ قـبـلـتـ روـاـيـتـهـ وـاـذـ روـيـ فـيـ الـعـرـاقـ رـدـتـ الـرـوـاـيـاتـ التـيـ روـاـهـاـ هـنـاكـ - 00:08:10  
حـيـنـيـذـ هـنـاكـ جـهـودـ كـبـيـرـةـ اـعـتـنـىـ بـهـ الـعـلـمـاءـ وـحـرـصـوـاـ عـلـيـهـاـ وـبـذـلـوـهـاـ فـيـ حـفـظـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ اـهـ  
الـسـنـةـ مـحـفـوـظـةـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ عـنـدـنـاـ الـقـرـآنـ يـكـفـيـنـاـ الـقـرـآنـ وـالـلـهـ تـعـالـيـ يـقـولـ وـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـةـ بـاـنـاـ لـكـلـ شـيـءـ.ـ قـلـنـاـ مـاـ بـيـنـهـ الـقـرـآنـ  
اـنـ السـنـةـ حـجـةـ - 00:08:34

وـبـالـتـالـيـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـمـلـ بـبـيـانـ آـآـ الـقـرـآنـ فـيـ ذـكـرـهـ ثـمـ اـنـهـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـ قـلـيلـ هـنـاكـ اـيـاتـ تـحـتـاجـ اـلـىـ تـوـضـيـحـ وـبـيـانـ فـسـرـهـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ ثـمـ فـانـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ هـنـاكـ اـحـادـيـثـ  
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ ثـمـ فـانـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ هـنـاكـ اـحـادـيـثـ

وـيـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـمـلـ بـهـاـ وـلـاـ مـجـالـ لـنـاـ فـيـ الـاـحـتـجـاجـ بـسـنـةـ اـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـذـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ اـمـاـ - 00:09:18  
مـتـعـارـضـةـ فـنـقـولـ هـذـاـ تـعـارـضـ لـيـسـ حـقـيـقـيـ اـنـمـاـ هـوـ تـعـارـضـ فـيـ ذـهـنـ بـعـضـ النـاسـ اـمـاـ - 00:09:39  
الـاـمـرـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـوـجـدـ تـعـارـضـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـلـيـهـ فـيـ لـقـاءـ سـابـقـ عـنـدـمـاـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ اـهـ مـاـ يـتـوـهـمـ مـنـ وـجـودـ تـعـارـضـ بـيـنـ الـادـلـةـ  
الـشـرـعـيـةـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ اـذـ مـاـ يـذـكـرـ مـنـ - 00:09:39

رـدـ سـنـةـ النـبـيـةـ فـيـ الـاـحـتـجـاجـ فـيـ الـاـحـكـامـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ التـخـوـفـ فـيـ الـخـطـأـ قـدـ حـفـظـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـاءـ الـذـيـنـ نـقـولـ لـنـاـ اـلـاـحـادـيـثـ  
الـصـحـيـحةـ مـنـ الـضـعـيـفـ وـاـوـصـلـوـاـ لـنـاـ السـنـنـ وـالـاـثـارـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـظـةـ طـرـيـةـ - 00:09:57  
يـسـتـقـيـ مـنـهـ اـلـاـنـسـانـ اـحـكـامـهـ فـيـ جـمـيعـ تـقـرـيـبـاتـهـ وـطـاعـاتـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ.ـ اـيـهـ اـلـاـحـبـةـ فـيـ لـقـاءـ اـخـرـ بـعـونـ اللـهـ اللـهـ تـعـالـيـهـ وـمـشـيـتـهـ - 00:10:19